DOI: 10.33193/JEAHS.6.2021.173
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (6) July 2021 العدد (6) يوليو 2021

من أوصاف المؤمنين والكافرين في القرآن الكريم (الصفات الدنيوية دراسة تفسيرية)

م.م. قصي حسن حميد
تدريسي في جامعة ذي قار ـ كلية التربية للبنات ـ العراق
البريد الالكتروني: qussihusin2020@utq.edu.iq

م.م. زينب عبد الجبار خضير
تدريسية في الجامعة المستنصرية ـ كلية التربية للبنات ـ العراق
البريد الالكتروني: qussayhassan85@gmail.com

الملخص

تعد الصفات التي تنعكس على سلوك الإنسان ماهي إلا انطباع عن ما هو مكنون في داخل ذلك الإنسان ولكن هذه الصفات منها تلازمية بين الدنيا وبين الآخرة فمنها تلازم الإنسان في كل العوالم التي يمر بها الإنسان ومنها تشارك الإنسان في شيء من عمره فكم من إنسان ولد في هذه الدنيا كصفحة بيضاء فيهود او يُنصر او ما شاء اخذ من الديانات السماوية ويكتسب الصفات والعادات والتقاليد التي يحملها ذلك الدين وان المتتبع للآيات القرآنية في الأغلب نجد إن الإيمان هو سابق إلى الكفر فكم من الأنبياء كانت ذريتهم ليس بمؤمنين ومن هنا كان الاستعراض إلى تلك الأوصاف في عالم الدنيا .

الكلمات المفتاحية: أوصاف المؤمنين، اوصاف الكافرين، القرآن الكريم.

DOI: 10.33193/JEAHS.6.2021.173
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (6) July 2021 العدد (6) يوليو 2021

Descriptions of Believers and Unbelievers in the Holy Quran (A worldly attributes an explanatory study)

Assist. Lect. Qusai Hassan Hamid
Lecturer at Dhi Qar University - College of Education for Girls - Iraq
Email: qussihusin2020@utq.edu.iq

Assist. Lect. Zainab Abdul-Jabbar Khudair
Lecturer at Al-Mustansiriya University - College of Education for Girls - Iraq
Email: qussayhassan85@gmail.com

ABSTRACT

The attributes that are reflected on the behavior of a person are nothing but an impression of what is inside that person, but these attributes of them are correlative between this world and the hereafter. The world is like a blank page for Jews or helpers or whatever he wants he took from the heavenly religions and acquires the characteristics, customs and traditions that that religion carries. the world.

Keywords: descriptions of the believers, descriptions of the unbelievers, the holy Qur'an.

DOI: 10.33193/JEAHS.6.2021.173
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (6) July 2021 العدد (6) يوليو 2021

المقدمة

الحمد لله على مننه وإحسانه، وشكرا لطول نعمه وعطائه ، له الفضل بالكرم ، والمنة بالجود، والصلاة والسلام على خير خلقه ، وأفضل بريته ، وأزكى وأنمى ، وأوسع صلاة على سيدنا محمد صلى الله عليه واله وسلم .

الحمد لله الذي وفقني بمنه باختيار التربية الإسلامية طريق للحياة الدنيوية، تفصل بين خطي الصالح والطالح ، لأن من لم يدرك علوم دينه ، باع نفسه من حيث لا يدري ، ولا أقصد أني بلغت علوم ديني ، وتأخذ علي شاردة بل احمد الله على حسن توفيقي اني بدأت أول خطوة منه، وأسال الله الثبات .

لا أروم الإطالة ، لكن من دواعي السرور ذكرت نعم الله وتوفيقه ، لذا أحببت أن اختصر بالإشارة إلى عنوان البحث الذي طالما انشغلت فيه بعناوين كثيرة حتى استقرت نفسي عليه ، وتطيبت روحي به لأختيار العنوان الأقرب الى مبتغاي وهو ((**من أوصاف المؤمنين والكافرين في القرآن الكريم الصفات الدنيوية دراسة تفسيرية**)) ومع إن البحوث لا تبدأ بحروف الجر بمفهومها العام خصصته بها، كي لا يكون العنوان شاملاً، والمتن مختصرا فيظل البحث كمن تكون سفينة ضخمة خصصت للبحار واقحمت في نهر ، فأخذت من هنا معنى (البعضية) لغاية الأختصار على المتن ، عنوانا ،وشرحا ، وتفسيرا للمباحث ، والمطالب ، لذا كانت الـ " من - " ان جاز تعبيري – الأطار الحقيقي لصورة البحث لأن الأوصاف كثيرة والصفات عامة، لو عددتها لضاقت الصفحات المحددة للبحث.

مع ان البحث جعلت منه "من " مختصراً إلا إن كثرة المصادر فيه كانت مشكلة مضافة إلى كثرة الأوصاف)للمؤمنين والكافرين(واجهتني في أي منها أنتقي وأعتمد ؛لذلك حاولت على قدر إستطاعتي ان اوفق بين دفتيه اراء وتفاسير من دون التخصص الشامل لمذهب ما ، باستخدام مصادره وحرمان المذهب الآخر، ولكن أعطيته نكهة ال البيت بأستعمالي الأكثر لأحدث تفسير مستندا الى انوار أهل البيت عليهم السلام هو كتاب(الأمثل) لكونه تفسيرا وجدت فيه ضالة بحثي كون موضوعاته أكثر شمولية، جعله الله لنا مثال صالحا ، واثاب مؤلفه في العليين ، ومع ان المصادر كثيرة حاولت الإختصار لعلة التشابه في الكلام ، وكأنما اذا ذكرتها لعلة الزخرفة في البحث فرأيت ان المادة وصلت والكتابة اكتملت ، فتركت ارهاق الكثرة من المصادر.

كان التقسيم من حيث مجيء المصادر حيث رأيت فيها الإيمان سبق الكفر، فاتبعت ذلك فقسمت بحثي الى مبحثين قبله تمهيد حاولت بلوغي فيه تعريفات الوصف والمؤمن والكافر لغة واصطلاحاً فكانت الأقسام هي :

-**المبحث الأول** : من أوصاف المؤمنين في الحياة الدنيا ، أدرجت فيه بعض الأوصاف على مطلبين الأول للمؤمنين والآخر للكافرين ، حاولت فيه ان آت بما هو منفع ومنبه للإنسان كي لا يكون عبارة عن نقل ، بل تنبيه للغافل وتذكرة للعاقل كي يجتنب الصفة الطالحة ويتنافس على الصالحة ، ويخاف ان يكون في اليوم الآخر ممن يحمل صفات الدنيا الذميمة .

المبحث الثاني :

ثم تبع ذلك خاتمة تضمنت أبرز ما لفت انتباهي من معلومات ،مع أبرز الاستنتاجات، وقائمة بالمصادر والمراجع ،والبحث في جهوده ، وتعبه ، وتتبعه ، وقراءة مصادر كثيرة.

وفي الختام أتمنى ان يعذرني من يقرأ عن الهفوة ، والخطأ ، فلا كمال للإنسان ، وأعتبر ممن يجده ويلوح به الي علنا او إشارة متفضل ، كي لا أقع فيه ، او اصححه ، وما تركت جهداً مذخورا هنا فقد بذلت ما بوسعي ، والتوفيق من الله فعليه توكلت وهو نعم المولى والوكيل.

التمهيد

يتمحور البحث حول اوصاف المؤمن والكافر في الدنيا من حيث الثوابت الدالة في القرآن الكريم مثل قيمة: الإيمان، التقوى، الإخلاص... بالنسبة للمؤمن وأثرها على نفسه دنيوياً، ومقابل الصفة الحميدة للمؤمن، صفة ذميمة للكافر مثل: الظلم، الطغيان، الفسق ... وانعكاساتها في أعماله وسلوكه وأثرها في الجزاء الأخروي، وعليه سوف نعرف المؤمن والكافر والوصف.

DOI: 10.33193/JEAHS.6.2021.173
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (6) July 2021 العدد (6) يوليو 2021

أولا: الوصف لغة اصطلاحاً

الوصف في اللغة كما عرفه الفراهيدي: ((الوصف: وصفك الشيء بحليته ونعته. ويقال للمهر إذا توجه لشيء من حسن السيرة: قد وصف، معناه أنه قد وصف الشيء)) [1] .اما الصفة فقد عرفها ابن فارس: ((الإمارة اللازمة للشيء)) [2] ، والوصف إصطلاحاً عرفه الجرجاني هو: ((عبارة عما دل عليه الذات باعتبار معنى هو المقصود من جوهر حروفه أي يدل على الذات بصفة (كأحمر) فإنه بجوهر حروفه يدل على معنى مقصود وهو الحمرة)) [3] .

ثانيا: المؤمن لغة واصطلاحاً

جاء لفظ المؤمن في اللغة من ((آمن: الأمان والأمانة بمعنى. وقد أمنت فأنا أمن وأمنت غيري من الأمن. والأمن ضد الخوف.... والإيمان: ضد الكفر. والإيمان: بمعنى التصديق، ضده التكذيب يقال: آمن به قوم وكذب به قوم)) [4] .

والمؤمن اصطلاحاً: ((الاعتقاد بالقلب والإقرار باللسان)) [5] واضاف صاحب المفردات على هذا التعريف فقال: ((ويراد به إذعان النفس للحق على سبيل التصديق، وذلك باجتماع ثلاثة أشياء: تحقيق بالقلب، وإقرار باللسان، وعمل بحسب ذلك بالجوارح))[6] .

ثالثا: الكافر لغة واصطلاحا.

الكفر في الإسلام مصطلح يطلق على كل البشر الغير مؤمنين بالله، والمشركين به، ومعنى الكفر في اللغة كما قال ابن فارس: ((((كفر)) الكاف والفاء والراء أصل صحيح يدل على معنى واحد وهو الستر والتغطية... والمكفر الرجل المتغطي بسلاحه))[7] ، واصطلاحا يعني: ((ستر نعمة المنعم بالجحود، او يعمل كالجحود في مخالفة المنعم، وفي ذلك قال الراغب: ((أعظم الكفر جحود الوحدانية أو الشريعة او النبوة))[8].

رابعا: الإيمان صفة الشراكة بين الله وعباده.

أن أسماء الله الحسنى لكل منها معنى يلهم العبد نوع من المعرفة والخشية لله، وفي مورد البحث أسمه تعالى (المؤمن) الذي ذكره في سورة الحشر **{المؤمن المهيمن}** (الحشر: 13)، فالمؤمن هو الذي ((أمن خلقه من ظلمه لهم إذا قال: **{ لا يظلمُ مثقال ذرة }**(سورة النساء:40) أو معناه المصدق لما وعد المحقق له))[9] . فأعطى الله صفتهُ لأحبائه وهي الأيمان.

المبحث الأول: من أوصاف المؤمنين في الحياة الدنيا

تناول القرآن الكريم وصفي المؤمنين والكافرين بصفات متعددة عقدية وسلوكية، نتطرق إلى بعض منها على شكل مطالب منها المطلب الأول :

---

[1] كتاب العين، أبو الرحمن الخليل بن أحمد بن تميم الفراهيدي (ت:17هـ) ، تحقيق: الدكتور عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1،(2003م - 1424هـ): 162/7 (مادة وصف).

[2] معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني، (ت 395هـ) ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الكتب العلمية، قم، ط1، د.ت: 6 / 131 ،(مادة وصف).

[3] معجم التعريفات، علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني (816هـ)، تحقيق: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة ،القاهرة :144.

[4] لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، جمال الدين ابن منظور الأفريقي، (ت: 711هـ) ، دار إصدار بيروت، ط3، (1414هـ): 13 / 21 .

[5] معجم التعريفات، الجرجاني: 34 .

[6] المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني (ت: 502هـ)، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، مؤسسة الإعلامي للمطبوعات، بيروت، ط1،(2009 م) : 91 .

[7] معجم مقاييس اللغة، ابن فارس: 191/5 .

[8] المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني: 569 .

[9] مجمع البيان في تفسير القرآن، الفضل بن حسن الطبرسي (ت536هـ) ، تحقيق وتعليق : هاشم الرسولي المحلاتي ،دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ط1،(2008م): 38/1.

DOI: 10.33193/JEAHS.6.2021.173
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (6) July 2021 العدد (6) يوليو 2021

المطلب الاول: صفات المتقين

جاءت صفة التقوى للمؤمن في القرآن الكريم في قوله تعالى: { ذلكَ الكتب لا ريبَ فيهِ هدىً للمتقين {2} الذين يُؤمِنُونَ بِٱلۡغَيبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُم يُنفِقُونَ {3}وَٱلَّذِينَ يُؤمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبلِكَ وَبِٱلۡأٓخِرَةِ هُم يُوقِنُونَ{4}} (البقرة، 2 – 4).

التقوى في اللغة من ((((وقي))، الواو والقاف، والياء: كلمة واحدة تدل على دفع شيء عن شيء بغيره، والوقاية: ما يقي الشيء، واتقي الله: توقه، أي اجعل بينك وبينه كالوقاية))[10] . وعرفها الأصفهاني بـ ((جعل النفس في وقاية مما يخاف، هذا تحقيقه، ثم يسمي الخوف تارة تقوى، والتقوى خوفا حسب تسمية مقتضى الشيء بمقتضيه، والمقتضي بمقتضاه، وصار التقوى في تعارف الشرع حفظ النفس عما يؤثم، وذلك بترك المحظور))[11] .

نلاحظ صفة التقوى ذكرت في أوائل سورة البقرة كأول صفة للمؤمنين، كما أشار اليها بعض المفسرين، وخص من اتصف بها بأن القرآن هدى لهم وان كان هدى لجميع الناس، لأنهم هم الذين انتفعوا به واهتدوا بهداه، وانتفعوا بانذاره من نار جهنم[12] .

ثم ذكر عدة من صفات المؤمنين المتقين الإيمانية والعلمية والسلوكية التي منها ما يتعلق بأصول الدين ومنها ما يتعلق بفروعه، ووصف هذا الأمر الشنقيطي في تفسيره قائلا: ((وبعد تقدير الاصل وهي العقيدة تمضي السورة في ذكر فروع الإسلام فتشمل على اركان الإسلام كلها))[13] .

وردت التقوى في الاستعمال القرآني بمعانٍ كثيرة، وجميعها تشعر بعظمة مقامها، وإنها توجب محبة الله للمتصفين بها [14] ، فنذكر منها قوله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ} (التوبة: 7) وأدنى مرتبة للتقوى هي اتيان الواجبات، وترك المحرمات، وفوق ذلك مراتب ودرجات، فالتقوى فوق الأيمان بدرجة لقوله تعالى: {يَأَيُّهَا الذين ءَامَنُواْ إِن تَتَّقُواْ أله يَجعَل لَّكُم فُرقَانا وَيُكَفِّر عَنكُم سيئاتكم} (الانفال: 29)، فعن الرضا (عليه السلام): ((الأيمان فوق الإسلام بدرجة، والتقوى فوق الأيمان بدرجة، واليقين فوق التقوى بدرجة، وما قسم في الناس شيء من التقوى))[15] .

ثم جعل منها ميزان للتفاضل يتحاكم إليه البشر كما في قوله تعالى: {إِنَّ أَكرَمَكُم عِندَ أله أَتقَىٰكُم} (الحجرات: 13) والحكمة من ذلك هو((لينقذ البشرية من عقابيل العصبية للجنس والعصبية للأرض، والعصبية للقبيلة ،والعصبية للبيت. وقد حارب الإسلام هذه العصبية...ليقيم نظامه الإنساني العالمي في ظل... راية الله))[16] .

ولأهمية صفة التقوى نلاحظ أن الله اطلقها على عباده المؤمنين، وأمرهم بها من الأولين والآخرين، بل امر بها جميع الناس، للنفع الذي تفيض منه هذه الصفة على صاحبها من الناس جميعا، ويتضح ذلك جليا للناظر في كتاب الله، فقد أمرنا الله بلفظ (اتقوا الله) أو (اتقوا ربكم) اكثر من ستين مرة، وفي سورة البقرة وحدها تسع مرات[17] .

ولكمال صفة التقوى وجمالها جعلها (لفظاً) يعبر فيه عن جمال الروح مجازا، عقب آيات بين فيها جمال اللباس وزينته في قوله تعالى: {قَد أَنزَلنَا عَلَيكُم لِبَاسا يواري سوءاتكم وَرِيشا وَلِبَاسُ التقوى ذَٰلك

---

[10] معجم مقاييس اللغة، ابن فارس: 6 / 131، (مادة وقى).
[11] المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني: 707 – 708.
[12] ينظر: مجمع البيان في تفسير القرآن، الفضل بن الحسن الطبرسي : 1/ 38.
[13] أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي، (ت :1993هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، (1415هـ -1995م)، 8/1.
[14] ينظر: مواهب الرحمن في تفسير القرآن، عبد الأعلى السبزواري، (ت 1993هـ)، منشورات دار التفسير، قم ، ط5،(2010م): 85/1.
[15] المصدر نفسه : 86/1.
[16] في ظلال القرآن، سيد قطب إبراهيم حسين، (ت 1385هـ)، دار الشروق، القاهرة، ط32،(1423هـ - 2003م): 3342/6.
[17] ينظر: التقوى تعريفها وأفضلها ومحذوراتها وقصص من أحوالها، عمر بن سليمان بن عبد الله الأشقر (ت 1433هـ)، دار النفائس للنشر والتوزيع- الأردن، ط1، (1433هـ) : 53.

DOI: 10.33193/JEAHS.6.2021.173
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (6) July 2021 العدد (6) يوليو 2021

خَيرٍ} (الأعراف: 26)، فجمع بين الجانبين المادي والمعنوي والظاهري والباطني [18] ، وبعد أن وضع لباس التقوى في مقابل اللباس الساتر للبدن نجده في آية أخرى إرشدهم إلى دار الآخرة وزادها....
،من خلال استصحاب التقوى إليها عن طريق الأعمال الصالحة[19] . في قوله تعالى: {وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التقوى} (البقرة:197).

والتقوى هي الصفة التي تمكن صاحبها من النصر والتمكين والرضا والقرب من الله لدرجة المعية معه وهذا من لطف الله على عباده المؤمنين المتقين[20] ، حيث قال تعالى {إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوا وَّالَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ} (النحل: 128)

المطلب الثاني: صفات المخلصين

وصف القرآن الكريم المؤمنين بالإخلاص في قوله تعالى: { إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ} (يوسف:24) (إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ) (ص: 83)، والإخلاص في اللغة من ((خلص الخاء واللام والصاد اصل واحد مطرد، وهو تنقية الشيء وتهذيبه يقولون خلصته من كذا وخلص هو))[21] ، ومن معاني الإخلاص هو: ((خلص خلوصا وخلاصا: صفا وزال عنه شوبه،... (استخلصه): أخلصه واختاره واختصه (الإخلاص) كلمة التوحيد))[22] .

والإخلاص في الاصطلاح عرفه الراغب بأنه: ((الخالص كالصافي إلا أن الخالص هو ما زال عنه شوبه بعد أن كان فيه، ويقال خلصته مخلص، وقال تعالى: (وأخلصوا دينهم لله) (النساء: 146)... فحقيقة الإخلاص التبري عن كل ما دون الله))[23] . ومن هنا يتبين لنا السبب وراء إطلاق صفة (المخلصين) على المؤمنين حسب أعمالهم ونياتهم، فقال الرازي: ((من اتى بعمل فإما أن يكون قد اتى به لله فقط، او لغير الله فقط، او لمجموع الامرين، .....

اما الأول فهو حق الإخلاص في حق الله تعالى، لأنه الحامل على الفعل طلب رضوان الله، وما جعل هذه الادعية مشوبة بداعية أخرى، بل بقيت خالصة عن شوائب الغير، فهذا هو الإخلاص)) [24] .

إن المخلصين بلغت قوة الإيمان لديهم ودرجة الإخلاص عندهم تكفي لمواجهة الشيطان المتواعد لهم بقوله تعالى:(وَلَأُضِلَّنَّهُم وَلَأُمَنِّيَنَّهُم وَلَآمُرَنَّهُم فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَانَ ٱلْأَنْعَٰمِ وَلَآمُرَنَّهُم فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِ)(النساء :119) ،وهذا تهديد من إبليس للعباد يتوعد فيه بدخوله إلى امانيهم وأفعالهم المتمثلة في ((طول الأعمار، وبلوغ الأمال ... وتغيير خلق الله))[25] . وفي نص قراني آخر يكشف لنا فشل الشيطان في غواية المخلصين رغم استعماله كل الحيل وأنواع المكر للإيقاع بهم، فهم قادرون على درء خطره وتحطيم قيوده، فقال تعالى: (لَأَقْعُدَنَّ لَهُم صِرَٰطَكَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ثُمَّ لَأَتِيَنَّهُم مِّن بَيْنِ أَيْدِيهِم وَمِنْ خَلْفِهِم وَعَن أَيْمَٰنِهِم وَعَن شَمَآئِلِهِم وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُم شَٰكِرِينَ) (الأعراف:16 -17)، فنلاحظ استخدام القرآن الصيغة المؤكدة ،او اسلوب التوكيد ألمتكون من (اللام ونون

---

[18] ينظر: الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، ناصر مكارم الشيرازي، الاميرة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان – ط2،(1430هـ)، 2009م: 6/5.
[19] ينظر: التقوى في القرآن الكريم، نبيل محمد أحمد زهور، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، (2008م): 21.
[20] ينظر: تبصير المؤمنين بفقه النصر والتمكين في القرآن الكريم، علي محمد الصلابي ، مكتبة الصحابة - الشارقة، ط1، (1422هـ - 2001م): 6/5.
[21] معجم مقاييس اللغة، ابن فارس: 208/2 ،(مادة خلص).
[22] المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى وآخرون، دار الدعوة ، طهران – ايران، ط2، (1327هـ): 213/1.
[23] المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني: 209.
[24] مفاتيح الغيب، أبوعبدالله محمد بن عمر بن الحسن بن حسين اليمني فخر الدين الرازي(ت606هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط3، (1420هـ): 19/ 144 – 145.
[25] تفسير الكشاف، ابي القاسم جار الله محمود بن عمر الخوارزمي الزمخشري (ت 583هـ) ،دار المعرفة، بيروت – لبنان، ط2،(2005م): 260 / 261.

DOI: 10.33193/JEAHS.6.2021.173
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (6) July 2021 العدد (6) يوليو 2021

التوكيد الثقيلة) [26] ، في تهديد إبليس المؤمنين و اصراره في القعود لهم في صراط الله المستقيم ،ومع ذلك يعترف الشيطان بأنه غير قادر على عباد الله المخلصين في قوله تعالى: (قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغوِيَنَّهُم أَجمَعِينَ إِلَّا عِبَادَكَ مِنهُمُ ٱلمُخلَصِينَ)(ص: 83) .

وفي سورة الصافات نجد تكرار صفة الإخلاص المعبرة عن استثناء اقوام، ونجاتهم من العذاب في الأمم السابقة في قوله تعالى: (إلا عباد الله المخلصين)* ، ويعرض سبب نجاتهم في نفس السورة حيث يعلن الله على رؤوس الاشهاد في اليوم الاخر السبب وراء دخول هذه الأقوام النار بقوله تعالى: (إِنَّهُم كَانُواْ إِذَا قِيلَ لَهُم لَاإِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ يَستَكبِرُونَ) (الصافات: 35) وهذا ((كأنه حكم يعلن على رؤوس الاشهاد، ويحمل أسبابه ويعرض ما كان منهم في الدنيا مما حقق الله عليهم في الآخرة))[27] ، ولهذا علمنا أنه سبب نجاة المخلصين هو كلمة التوحيد هذه.

ولما تعدد ذكر الإخلاص وصفات المخلصين، بين في آية كريمة أخرى موضع ذلك الإخلاص، والاعتقاد متمثلا في وصف قلب نبي الله إبراهيم في قوله تعالى: (إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ) (الصافات:84)، فهذه الآية تعبر عن ((صورة الاستسلام الخالص... وصورة النقاء والطهارة والبراءة والاستقامة... وبهذا القلب السليم استنكر ما عليه قومه، واستبشعه، استنكار الحس السليم لكل ما تنبو عنه الفطرة الصادقة)) [28] .

ونلاحظ أن التقابل يكون بيّن العبد والرب في الإخلاص، أما إخلاص العبد فيكون في ((إخلاص النية من الشوائب وتوحيده...، وأما الإخلاص من الله المتعال في مقابل العبد: هو التخليص التكويني... بأن يجعل فيه الولاية والرسالة ، وهذا المعنى هو المراد من الآيات الكريمة: {إنه كان مخلصا وكان رسولا نبيا}(سورة مريم:51) ، {إنه من عبادنا المخلصين } (سورة يوسف:24) ،أي المختارون تكوينيا من جانب الله المتعال)) [29].

ولفضل صفة الإخلاص اطلقها الله تعالى وصفا لدينه في قوله تعالى: (أَلَا لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلخَالِصُ) (الزمر:3) أي((أنه لا يقبل العبادة ممن لا يعبده وحده)) [30] وسمى بها واحدة من سور كتاب هذا الدين(سورة الإخلاص).

المطلب الثالث صفات أولي الالباب

صفة المؤمنين (أولو الالباب) وردت في آيات عدة منها قوله تعالى: (فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ يَٰٓأُوْلِي ٱلأَلبَٰبِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَد أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيكُم ذِكرا) (الطلاق: 10) ،ومعنى (الالباب)جاء في اللغة من: ((((لب)) اللام وألباء أصل صحيح يدل على لزوم وثبات وعلى خلوص وجودة...، اللب معروف من كل شيء وهو خالصه وما ينتقي منه، ولذلك سمي العقل لباً)) [31] ،وقال الراغب: ((هو ما زكي من العقل... لذلك علق الأحكام التي لا يدركها إلا العقول الزاكية بأولي الالباب نحو قوله تعالى: (وَمَن يُؤتَ ٱلحِكمَةَ فَقَد أُوتِيَ خَيرا كَثِيرا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُوْلُواْ ٱلأَلبَٰبِ) (البقرة: 268 – 269))) [32] أما (أولو) فتعني :أصحاب [33] .

خص القرآن الكريم المؤمنين (أولي الالباب) بالذكر، لأنهم المنتفعون بذلك دون الكفار من القرآن والتفكر والإيمان والآيات الآلهية، والخلاص من مصير الاقوام السابقة العاصية التي نزل عليها العذاب، [34] فنلاحظ قوله

---

[26] ينظر: معاني النحو، د. فاضل صالح السامرائي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، ط1،(1420هـ - 2000م): 3 / 342.

* سورة الصافات: 40، 74، 128، 160.

[27] في ظلال القران، سيد قطب: 23/ 1992.

[28] المصدر نفسه :23 /2978.

[29] التحقيق في كلمات القرآن الكريم، حسن المصطفوي (ت1426هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط3، (1430هـ) : 112/3.

[30] الميزان في تفسير القرآن، محمد حسين الطباطبائي (ت 1981م)، مؤسسة الإعلمي للمطبوعات، بيروت – لبنان، ط1،(1417هـ - 1997م): 233/17.

[31] معجم مقاييس اللغة، ابن فارس: 5 / 199 – 200، (مادة لب).

[32] المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني: 87.

[33] ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار عبد الحميد (ت: 1424هـ) ، عالم الكتب، ط1،(1429هـ - 2008م): 141/1.

[34] ينظر : مجمع البيان في تفسير القرآن ، الطبرسي: 10 / 29.

DOI: 10.33193/JEAHS.6.2021.173
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (6) July 2021 العدد (6) يوليو 2021

تعالى: (وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ) (البقرة: 197) ورود الأطناب في قوله يا أولي الالباب وذلك لأن ((الأمر بالتقوى ليس خاصا باولوا الالباب وحدهم، ولا يتوجه الكلام إليهم دون غيرهم... لأن كل إنسان مأمور بالتقوى، ويسمى هذا ذكر الخاص بعد العام للتنبيه على فضل الخاص على العام وارجحيته))[35] ، اثنى القرآن الكريم على (أولي الالباب) في ستة عشر موضع[36] ، وبين فيها صفاتهم السلوكية والعبادية، والتي تجعل القارئ يستعلم أسباب وصفهم بهذه الصفة، ومنها قوله تعالى: (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ * الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَاطِلًا) (ال عمران: 190 – 192)،

فعبادتهم كانت تفكرية عبر عنها الشيرازي قائلا: ((ولقد أشير في هذه الآية إلى ذكر الله أولا، ثم إلى الفكر ثانيا،... ان الذكر يعطي ثماره القيمة إذا كان مقترن بالفكر)) [37] .

ونلاحظ استمرارية تعبدهم بدلالة استخدام الفعل المضارع الدال على الاستمرارية، إضافة إلى أسلوب الطباق بين الليل والنهار، والسموات والأرض في الآيات الكريمة الدالة على تفكرهم في كل زمان ومكان، اما ذكر القيام والقعود والاضطجاع فهو طباق جميع حالات الإنسان الثلاث في الصلاة[38] ، وفي ذلك إشارة أيضاً إلى حالة تعذر على الإنسان القيام بها من جلوس، فإن لم يتمكن جاء بها مضطجعاً على الجانب الأيمن أو الأيسر على الترتيب[39] ، للدلالة على أنهم لا يتركون الصلاة والذكر في جميع الأحوال.

اما علمية اولوا الالباب فقط خصتهم بها الآية الكريمة :(أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ) (الرعد: 19) واستخدم أداة الحصر (انما)، وعلة ذلك ((لأنه لا يعرف القران ولا يستفيد منه الا من نما عقله... وتجاوز هواه وشهواته، وجدير بالقران ان يفهمه مثل هؤلاء الرجال وهم اولوا العقول))[40] .

المبحث الثاني: من اوصاف الكافرين في الحياة الدنيا

المطلب الاول: صفات الظالمين

استعمل التعبير القرآني الظلم صفة للكافرين في مواضع عدة منها قوله تعالى: (وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) (البقرة: 258) ، والظلم لغةً ذكره صاحب كتاب العين بمعانٍ عدة منها :((ظلم: تقول: لقيته أول ذي ظلم، وهو إذا كان أول شيء سد بصرك في الرؤية.... وظلم: أخذك حق غيرك... والظلمة: ذهاب النور.... والظلم: الشرك، قال الله عز وجل: (إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ) (لقمان: 13)))[41] ،والظلم عرفه الراغب في مفرداته بأنه: ((وضع الشيء في غير موضعه المختص به أما بنقصان أو بزيادة، واما بعدول عن وقته او مكانه... والظلم يقال في مجاوزة الحق الذي يجري مجرى نقطة الدائرة)) [42] .

وعدم هداية الظالمين التي ذكرت في مواضع عديدة من القرآن تكون بأسباب يذكرها الغزالي بقوله: ((للدين شطرين ،أحدهما ترك المناهي والآخر فعل الطاعات... وترك المناهي هو الأشد، فإن الطاعات يقدر عليها كل

[35] إعراب القرآن وبيانه، الاستاذ محي الدين درويش (ت: 1980م) ،منشورات ذوي القربى، سليمان زاده - قم، ط2، (1428هـ): 262/1.
[36] ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة قدس - قم، ط1،(1386هـ): 126.
[37] الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، ناصر مكارم الشيرازي : 30/3.
[38] ينظر: إعراب القرآن وبيانه، محي الدين الدرويش: 595/1 .
[39] ينظر: المسائل المنتخبة، السيد علي الحسيني السيستاني، دار الهدى، بيروت – لبنان، ط10،(2003م):133.
[40] من هدى القران، محمد تقي المدرسي، دار القارئ للطباعة والنشر، د – ن، ط1،(1429هـ): 198/4.
[41] كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي: 3 / 79 .
[42] المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني: 415 .

DOI: 10.33193/JEAHS.6.2021.173
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (6) July 2021 العدد (6) يوليو 2021

واحد، وترك الشهوات لا يقدر عليها إلا الصديقون))[43] فالظالمين مبتعدين عن الدين بارتكابهم المعاصي وعدم استخدامهم الحواس التي من الله عليهم بها للتفكر والتدبر لذلك وصفهم بقوله تعالى: (لهم قلوب لاَّ يَفقَهُونَ بِهَا وَلَهُم أَعيُن لَّا يُبصِرُونَ بِهَا وَلَهُم ءَاذَان لَّا يَسمَعُونَ بِهَا أُوْلَٰئِكَ كَٱلأَنعَٰمِ)(الأعراف: 179).

نجد تكرار الآية{إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ} (المائدة :51) في مواضع حسب عمل القوم الذي كان سبباً في إطلاق صفة الظالمين عليهم نستنتجه من خلال سياق الآيات و منها:

1- أعطى صفة الظالمين لمن اتهم النبي (صلى الله عليه واله وسلم) بالسحر والكذب وادعاء النبوة في محاورة مع اليهود، آمن على أثرها (عبد الله بن سلام) بمحمد (صلى الله عليه واله وسلم) عندما علم ان ما أنزل إليه من جنس ما أنزل على موسى (عليه السلام) [44]، في قوله تعالى: (وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ فَآمَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ) (الاحقاف :10).

2 - وصف المرتدين والكفار الأصليين في سورة ال عمران بالقوم الظالمين [45] ، في قوله تعالى:(كَيفَ يَهدِي ٱللَّهُ قَوما كَفَرُواْ بَعدَ إِيمَٰنِهِم وَشَهِدُواْ أَنَّ ٱلرَّسُولَ حَقّ وَجَاءَهُمُ ٱلبَيِّنَٰتُ وَٱللَّهُ لَا يَهدِي ٱلقَومَ ٱلظَّٰلِمِينَ)(ال عمران :86).

3 - وأعطي صفة الظالمين لمن اتبع هواه، وعاند ولم يتبع الحق، واصر على عناده بعد مطالبته لرسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) بمعجزات تشابه معاجز موسى [46] (عليه السلام) ومن جهة أخرى هو لم يعترف بمعجزات موسى في قوله تعالى: (فَإِن لَّم يَستَجِيبُواْ لَكَ فَٱعلَم أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهوَاءَهُم وَمَن أَضَلُّ مِمَّنِ ٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ بِغَيرِ هُدى مِّنَ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهدِي ٱلقَومَ ٱلظَّٰلِمِينَ) (القصص :50).

4 - وأعطي صفة الظالمين لمن يوالي اليهود والنصارى لأنهما يهتمان بمصالحهما، ولا يهتمان بمصالح المسلمين بتاتاً[3] [47] في قوله تعالى: (وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ) (المائدة:51).

5 - وأعطى صفة الظالمين في محاجة إبراهيم ونمرود أحد ملوك بابل في ادعاءه الربوبية وانه اله[48] في قوله تعالى: (إِذ قَالَ إِبرَٰهِمُ رَبِّيَ ٱلَّذِي يُحيِۦ وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحيِۦ وَأُمِيتُ قَالَ إِبرَٰهِمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأتِي بِٱلشَّمسِ مِنَ ٱلمَشرِقِ فَأتِ بِهَا مِنَ ٱلمَغرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِي كَفَرَ وَٱللَّهُ لَا يَهدِي ٱلقَومَ ٱلظَّٰلِمِينَ) (البقرة: 258).

المطلب الثاني صفات الطاغين

الطغيان رذيلة لها مردود سيئ على صاحبها اذ تجلب إليه المهالك، وتتعدى آثارها إلى الآخرين عندما يتسلط الطاغية عليهم، فهو قرين الظلم والعصيان، قال تعالى: (وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُم مِّن سُلْطَٰنٍ بَلْ كُنتُمْ قَوْمًا طَٰغِينَ) (الصافات: 30)، وأعطاها صفة للكافرين، والطغيان في اللغة من ((طغى: الطغيان: وقد طغوت وطغيت، والاسم الطغوى. وكل شيء تجاوز القدر فقد طغى مثلما طغى الماء على قوم نوح،...والطاغية: الجبار العنيد)) [49].

عرف الراغب الطاغوت إنه ((الطاغوت عبارة عن كل متعد وكل معبود من دون الله ويستعمل في الواحد والجمع، قال: (فَمَن يَكْفُرْ بِٱلطَّٰغُوتِ) (البقرة: 256)، (وَٱلَّذِينَ ٱجْتَنَبُوا ٱلطَّٰغُوتَ) (الزمر:17)، (أَوْلِيَاؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ) (البقرة: 257)، (يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوا إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ) (النساء:60)، فعبارة عن كل متعد، ولما تقدم سمي الساحر والكاهن والمارد من الجن والصارف عن طريق الخير طاغوتاً))[50].

جاءت (طاغين) صفة للكافرين في حوار بينهم جاء في تفسير الطبري على انه حوار بين الجن والإنس، او الكفار والشياطين وهو جانب من تخاصم أهل النار، بدأ وصفه بقوله تعالى: (وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ

---

[43] بداية الهداية، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي (ت: 505هـ)، تحقيق محمد زينهم – محمد عذب، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط1،(1413هـ): 51.

[44] ينظر: الكشاف، الزمخشري :1010/26.

[45] ينظر: مفاتيح الغيب، فخر الدين الرازي: 284/8.

[46] ينظر: الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، ناصر مكارم الشيرازي: 160/12-161.

[47] ينظر: المصدر نفسه : 22/4-23.

[48] ينظر: تفسير الميزان، السيد الطبطبائي: 347/2-349.

[49] كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي: 3 / 52 ،(مادة طغى) .

[50] المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني:402 .

DOI: 10.33193/JEAHS.6.2021.173
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (6) July 2021 العدد (6) يوليو 2021

يَتَسَاءَلُونَ) (الصافات: 27) الإنس والجن ((قالت الإنس للجن: إنكم أيها الجن كنتم تأتوننا من قبل الدين والحق فتخدعوننا بأقوى الوجوه في قوله تعالى: (قَالُوا إِنَّكُمْ كُنتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ ٱلْيَمِينِ)(الصافات: 28) قال: عن الحق، الكفار تقول للشياطين... فتنهوننا عنه، وتبطئوننا عنه))[51] ، وبعد طول التخاصم والجدال ((إجاب الأتباع للمتبوعين: (بَلْ كُنتُمْ قَوْمًا طَٰغِينَ) (الصافات:30). ضالين مثلنا)) [52] .

وكما نكرت الصفة (طاغين) لتصف اقواما كافرين غير متعينين، نجد في اية اخرى استخدمت (الذين طغوا) لتصف لنا اقواما معروفين في التاريخ مذكورين في القران ومنهم قوم عاد (ٱلَّذِينَ طَغَوْا فِى ٱلْبِلَٰدِ) (الفجر:11) وهم قوم نبي الله هود ((وقد جعلهم الله سكان الارض من بعد قوم نوح،... قال ابو جعفر الباقر عليه السلام: كانوا كأنهم النخل الطوال فكان الرجل منهم يضرب بيده فيهدم منه قطعة وكانوا يعبدون اصناما سموها الهة)) [53] .

ان شخصية الطاغية تنتج من عده اسباب كما يستعرضها القران الكريم في وصفه للطغاة ومنهم (فرعون) مثل: الغرور في قوله تعالى: (أَلَيْسَ لِى مُلْكُ مِصْرَ وَهَٰذِهِ ٱلْأَنْهَٰرُ تَجْرِى مِن تَحْتِى)(الزخرف:51) والتكبر في قوله: {واستكبر هو وجنوده} (سورة القصص:39) ، والعلو في الارض في الاسراف [54] في قوله تعالى: (إِنَّهُۥ كَانَ عَالِيًا مِّنَ ٱلْمُسْرِفِينَ) (الدخان: 31) . ويستخدم الوسائل المختلفة للسيطرة على الشعوب واستغفالها مثل اتهام المصلحين بانهم يبدلون الدين وينشرون الفساد[55] في قوله تعالى: (إِنِّي أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُم أَو أَن يُظْهِرَ فِي ٱلْأَرْضِ ٱلْفَسَادَ) (غافر: 26) او يتهم المصلحين بالسحر والجنون لتفريق الناس [56] عنهم في قوله تعالى (إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَٰمُوسَىٰ مَسحُورا) (الاسراء: 101) ويقوم بالتعبئة الكاملة ضد المصلح ومنها الترغيب في قوله تعالى: (وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ) (الأعراف: 114) والترهيب[4] [57] بقوله تعالى: (قَالَ لَئِنِ اتَّخَذْتَ إِلَٰهًا غَيْرِي لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ) (الشعراء: 29).

المطلب الثالث صفات الضالين

وردت صفة الضالين للكافرين في آيات عدة منها قوله تعالى: (قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ) (المؤمنون: 106) والضلالة في اللغة من ((ضل، الضاد واللام اصل صحيح يدل على معنى واحد، وهو ضياع الشيء وذهابه في غير حقه، وكل جائر عن القصد ضال)) [58] ، اما اصطلاحا فتعريفها هو: ((فقدان ما يوصل الى المطلوب، وقيل هي سلوك طريق لا يوصل الى المطلوب))[59] ونفى الله تعالى عن نفسه إضلال المؤمن بقوله: (وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ) (التوبة: 115) والمعنى: ((التأنيس للمؤمنين... اي ما كان الله بعد ان هدى الى الاسلام وانقذ من النار ليحبط ذلك ويظل اهله لمواقعتهم ذنبا لم يتقدم منه نهي عنه))[60] .

---

[51] جامع البيان في تأويل القران، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير الطبري، (ت: 310هـ)، تحقيق: احمد محمد شاعر، مؤسسه الرسالة، د. ت، ط1،(1420هـ - 2000م): 21/ 30-31.

[52] تفسير الجلالين، جلال الدين محمد بن احمد المحلي، (ت 864هـ) وجلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر اليوسفي (ت 911هـ)، دار الحديث – القاهرة، ط1، د. ت،589 .

[53] قصص الانبياء والمرسلين، السيد نعمة الله الجزائري (ت: 1112 هـ) ،تحقيق: فاتن محمد خليل، مؤسسه التاريخ العربي، بيروت – لبنان، ط1، (2004م): 104.

[54] ينظر: الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، ناصر مكارم الشيرازي: 12 / 153 .

[55] ينظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور: 24 / 125 .

[56] ينظر: الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، ناصر مكارم الشيرازي: 9 / 106 -107 .

[57] ينظر: من وحي القران، السيد محمد حسين فضل الله، دار الملاك، بيروت– لبنان، حاره حريك، ط2،(1998م): 243/24 .

[58] معجم مقاييس اللغة، ابن فارس: 3 / 356، (مادة ضلَ).

[59] معجم التعريفات، الجرجاني: 117 .

[60] المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابي محمد عبدالحق بن غالب بن عطية الاندلسي (ت: 546هـ)، تحقيق: عبدالسلام عبدالشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، (1422هـ - 2001م): 3/ 92 .

DOI: 10.33193/JEAHS.6.2021.173
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (6) July 2021
العدد (6) يوليو 2021

وأثبت الضلالة من الشيطان بقوله تعالى: (وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا)(النساء: 60) وقوله تعالى: (وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ)(النساء: 119) حيث صرح الشيطان بنيته في إضلال فريق من بني آدم عن طريق ((حالة إستهواء معينة هي التي تنحرف بالفطرة البشرية عن الإيمان والتوحيد، الى الكفر والشرك... يزين بها الشيطان سوء عمله، فيراه حسناً، وبعده الكسب والسعادة في طريق المعصية، فيعدوا معه في الطريق... (وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا) (سورة النساء:20)))[61] ، وبعد ان نفى الضلالة عن نفسه وأثبتها للشيطان دل عباده الى طريق الفلاح والنجاة من الشيطان في أعظم سورة في كتاب الله العزيز بقوله تعالى:(ٱهدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلمُستَقِيمَ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِم غَيرِ ٱلمَغضُوبِ عَلَيهِم وَلَا ٱلضَّآلِّينَ) (الفاتحة: 6-7) ومعنى الصراط المستقيم: ((طريق الاسلام وهو دين الله، ووصفه بالاستقامة ليدل على انه اقصر الطرق واقربها الى المطلوب))[62] والذين انعمت عليهم مفسرة بقوله تعالى: (فَأُوْلَٰئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنعَمَ ٱللَّهُ عَلَيهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَاءِ وَٱلصَّٰلِحِينَ وَحَسُنَ أُوْلَٰئِكَ رَفِيقا) (النساء: 69) واما المغضوب عليهم: ((فقط بناه للمفعول... غضب لله، وغضب للغاضبين لله،... وارتبط بقوله: (ولا الضالين) في اخر السورة لان الضالين هم التائهون عن الطريق)) [63] .

الخاتمة

من خلال مسيرة البحث اوقفتنا عدة نقاط يمكن ان نوجز ذكرها كاستنتاجات كما يلي:

1- تكرر ذكر (التقوى) في سور كثيرة، ومنها الشعراء مع ذكر كل نبي فيها كوصية عامة للرسل منهم : (نوح، هود، صالح، لوط، شعيب) بقوله تعالى : (الا تتقون)، واما امة محمد (ص) فقد تكرر ذكر التقوى معها اكثر من ستين مرة وفي البقرة وحدها تسع مرات.

2- بعد تتبع صفة (المخلصين) في القران الكريم، وجدنا سورة الصافات قد تكررت فيها خمس مرات؛ لتعبر عن صفة القوم المستثنين من العذاب في كل مرة، ومنهم المخلصين من امة محمد (ص)، ومن المخلصين من الاقوام السابقة كقوم يونس والياس(ع).

3- صفة الاخلاص استخدمت بلفظين للمؤمنين، مرة بالكسر (مخلِصين) لتدل على مراحل تكامل الانسان الاولى وبداية تكوين شخصيته، واستخدمت بالفتح (مخلَصين) بمعنى أعلى تلك المراحل، وهي المرحلة التي ييأس الشيطان فيها من النفوذ الى نفوس المؤمنين وقلوبهم كما ذكر ذلك صاحب الامثل في تفسيره.

4- هناك نوعين من الضلال هما ضلال بالعلوم النظرية كمعرفة الله ووحدانيته أو النبوة أو نحوها وضلال بالعلوم الشرعية كالعبادات، واخطر انواع الضلال هو ان يكون ضال ومضل لغيره.

5- نجد ان القران الكريم مرة يطلق صفة المؤمنين في التعبير القرآني ومرة يخص لهم وصفاً يسميهم به مثل، المتقين، المخلصين، اولوا الالباب، عباد الرحمن... الخ، لتنبيه عبادهُ لعلو شأن هذه الصفة ونيل رضا الله.

6- ان تحريف العقيدة الفطرية المودعة في الانسان التي هي عبادة الله ومحاربة الانبياء كانت وراء عدم هداية الظالمين.

7- ان التعبير القرآني أستعمل الأفعال المضارعة للتعبير عن إستمرارية إرسال الآيات الآلهية، وإستمرارية التكذيب من قبل الكافرين، لكي لا يكون لهم حجة على الله بعد التبليغ المبين.

الهوامش

1- [1]كتاب العين، أبو الرحمن الخليل بن أحمد بن تميم الفراهيدي (ت:17هـ) ، تحقيق: الدكتور عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1،(2003م - 1424هـ): 162/7 (مادة وصف).

[61] في ظلال القران، سيد قطب: 5 / 760 – 761 .

[62] لمسات بيانية في نصوص من التنزيل، فاضل بن صالح بن مهدي السامرائي، دار عمار، عمان – الأردن، ط3، (1423هـ - 2033م): 59 .

[63] المصدر نفسه: 58 - 66.

DOI: 10.33193/JEAHS.6.2021.173
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (6) July 2021 العدد (6) يوليو 2021

2- معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني، (ت 395هـ) ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الكتب العلمية، قم، ط1، د.ت: 6 / 131 ،(مادة وصف).
3- معجم التعريفات، علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني (816هـ)، تحقيق: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة ،القاهرة :144.
4- لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، جمال الدين ابن منظور الأفريقي، (ت: 711هـ) ، دار إصدار بيروت، ط3، (1414هـ): 13 / 21 .
5- معجم التعريفات، الجرجاني: 34 .
6- المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني (ت: 502هـ)، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، مؤسسة الإعلامي للمطبوعات، بيروت، ط1،(2009 م) : 91 .
7- معجم مقاييس اللغة، ابن فارس: 191/5 .
8- المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني: 569 .
9- مجمع البيان في تفسير القرآن، الفضل بن حسن الطبرسي (ت536هـ) ، تحقيق وتعليق : هاشم الرسولي المحلاتي ،دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ط1،(2008م): 38/1.
10- معجم مقاييس اللغة، ابن فارس: 6 / 131، (مادة وقى).
11- المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني: 707 – 708.
12- ينظر: مجمع البيان في تفسير القرآن، الفضل بن الحسن الطبرسي : 1/ 38.
13- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي، (ت :1993هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، (1415هـ -1995م)، 8/1.
14- ينظر: مواهب الرحمن في تفسير القرآن، عبد الأعلى السبزواري، (ت 1993هـ)، منشورات دار التفسير، قم ، ط5،(2010م): 85/1.
15- المصدر نفسه : 86/1.
16- في ظلال القرآن، سيد قطب إبراهيم حسين، (ت 1385هـ)، دار الشروق، القاهرة، ط32،(1423هـ - 2003م): 3342/6.
17- ينظر: التقوى تعريفها وأفضلها ومحذوراتها وقصص من أحوالها، عمر بن سليمان بن عبد الله الأشقر (ت 1433هـ)، دار النفائس للنشر والتوزيع- الأردن، ط1، (1433هـ) : 53.
18- ينظر: الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، ناصر مكارم الشيرازي، الاميرة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان – ط2،(1430هـ)، 2009م: 6/5.
19- ينظر: التقوى في القرآن الكريم، نبيل محمد أحمد زهور، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، (2008م): 21.
20- ينظر: تبصير المؤمنين بفقه النصر والتمكين في القرآن الكريم، علي محمد الصلابي ، مكتبة الصحابة - الشارقة، ط1، (1422هـ - 2001م): 6/5.
21- معجم مقاييس اللغة، ابن فارس: 208/2 ،(مادة خلص).
22- المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى وآخرون، دار الدعوة ، طهران – ايران، ط2، (1327هـ): 213/1.
23- المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني: 209.
24- مفاتيح الغيب، أبوعبدالله محمد بن عمر بن الحسن بن حسين اليمني فخر الدين الرازي(ت606هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط3، (1420هـ): 19/ 144 – 145.
25- تفسير الكشاف، ابي القاسم جار الله محمود بن عمر الخوارزمي الزمخشري (ت 583هـ) ،دار المعرفة، بيروت – لبنان، ط2،(2005م): 260 / 261.
26- ينظر: معاني النحو، د. فاضل صالح السامرائي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، ط1،(1420هـ - 2000م): 3 / 342.
* سورة الصافات: 40، 74، 128، 160.
27- في ظلال القران، سيد قطب: 23/ 1992.
28- المصدر نفسه :23/ 2978.
29- التحقيق في كلمات القرآن الكريم، حسن المصطفوي (ت1426هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط3، (1430هـ) : 112/3.
30- الميزان في تفسير القرآن، محمد حسين الطباطبائي (ت 1981م)، مؤسسة الإعلمي للمطبوعات، بيروت – لبنان، ط1،(1417هـ - 1997م): 233/17.
31- معجم مقاييس اللغة، ابن فارس: 5 / 199 – 200، (مادة لب).

DOI: 10.33193/JEAHS.6.2021.173
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (6) July 2021 العدد (6) يوليو 2021

32- ا لمفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني: 87.
33- ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار عبد الحميد (ت: 1424هـ) ، عالم الكتب، ط1،(1429هـ - 2008م): 141/1.
34- ينظر : مجمع البيان في تفسير القرآن ، الطبرسي: 10 / 29.
35- إعراب القرآن وبيانه، الاستاذ محي الدين درويش (ت: 1980م) ،منشورات ذوي القربى، سليمان زاده - قم، ط2، (1428هـ): 262/1.
36- ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة قدس - قم، ط1،(1386هـ): 126.
37- الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، ناصر مكارم الشيرازي : 30/3.
38- ينظر: إعراب القرآن وبيانه، محي الدين الدرويش: 595/1 .
39- ينظر: المسائل المنتخبة، السيد علي الحسيني السيستاني، دار الهدى، بيروت – لبنان، ط10،(2003م):133.
40- من هدى القران، محمد تقي المدرسي، دار القارئ للطباعة والنشر، د – ن، ط1،(1429هـ): 198/4.
41- كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي: 3 / 79 .
42- المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني: 415 .
43- بداية الهداية، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي (ت: 505هـ)، تحقيق محمد زينهم – محمد عذب، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط1،(1413هـ): 51.
44- ينظر: الكشاف، الزمخشري :1010/26.
45- ينظر: مفاتيح الغيب، فخر الدين الرازي: 284/8.
46- ينظر: الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، ناصر مكارم الشيرازي: 160/12-161.
47- ينظر: المصدر نفسه : 22/4-23.
48- ينظر: تفسير الميزان، السيد الطبطبائي: 347/2-349.
49- كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي: 3 / 52 ،(مادة طغى) .
50- المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني:402 .
51- جامع البيان في تأويل القران، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير الطبري، (ت: 310هـ)، تحقيق: احمد محمد شاعر، مؤسسه الرسالة، د. ت، ط1،(1420هـ - 2000م): 21/ 30-31.
52- تفسير الجلالين، جلال الدين محمد بن احمد المحلي، (ت 864هـ) وجلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر اليوسفي (ت 911هـ)، دار الحديث – القاهرة، ط1، د. ت،589 .
53- قصص الانبياء والمرسلين، السيد نعمة الله الجزائري (ت: 1112 هـ) ،تحقيق: فاتن محمد خليل، مؤسسه التاريخ العربي، بيروت – لبنان، ط1، (2004م): 104.
54- ينظر: الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، ناصر مكارم الشيرازي: 12 / 153 .
55- ينظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور: 24 / 125 .
56- ينظر: الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، ناصر مكارم الشيرازي: 9 / 106 -107 .
57- ينظر: من وحي القران، السيد محمد حسين فضل الله، دار الملاك، بيروت– لبنان، حاره حريك، ط2،(1998م): 243/24 .
58- معجم مقاييس اللغة، ابن فارس: 3 / 356، (مادة ضلّ).
59- معجم التعريفات، الجرجاني: 117 .
60- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابي محمد عبدالحق بن غالب بن عطية الاندلسي (ت: 546هـ)، تحقيق: عبدالسلام عبدالشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، (1422هـ - 2001م): 3/ 92 .
61- في ظلال القران، سيد قطب: 5 / 760 – 761 .
62- لمسات بيانية في نصوص من التنزيل، فاضل بن صالح بن مهدي السامرائي، دار عمار، عمان – الأردن، ط3، (1423هـ - 2033م): 59 .
63- المصدر نفسه: 58 - 66.

DOI: 10.33193/JEAHS.6.2021.173
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (6) July 2021 العدد (6) يوليو 2021

المصادر والمراجع

* القرآن الكريم
1- إعراب القران الكريم وبيانه، محي الدين بن احمد مصطفى الدرويش،(ت:١٤٠٣ه)،منشورات ذوى القربى، كمال الملك ، سليمان زاده، قم - ايران ،ط٢، (١٤٢٨ه).
2- أضواء البيان في ايضاح القران بالقران ، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي(ت:١٣٩٣ ه)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،بيروت-لبنان،(١٤١٥ه -١٩٩٥ م) .
3- الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل ، اية الله العظمى الشيخ ناصر مكارم الشيرازي ،الاميرة للطباعة والنشر والتوزيع ،بيروت- لبنان،ط٢، (١٤٣٠ه_٢٠٠٩م).
4- ٦- بداية الهداية، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي(ت :٥٠٥ه)، تحقيق وتعليق: الدكتور محمد زينهم محمد عزب، مكتبة مدبولي،القاهرة،ط١، (١٤١٣ه -١٩٩٣م).
5- ٨_ تبصير المؤمنين بفقه النصر والتمكين في القران الكريم ،علي محمد الصلابي، مكتبة الصحابة ،الشارقة-الامارات،ط١ ،(١٤٢٢ه_٢٠٠١م).
6- تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد ،محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي(ت:١٣٩٣ه)،الدار التونسية للنشر ،تونس، ط١، (١٩٨٤م).
7- التحقيق في كلمات القران الكريم ،حسن المصطفوي ، مركز نشر آثار العلامة المصطفوي- طهران، ط١،(١٣٩٣ه) www.attaweel.com .
8- تفسير الجلالين ، جلال الدين محمد بن أحمد المحلي(ت:٨٦٤ه)، وجلال الدين عبد الرحمن أبي بكر السيوطي (ت٩١١ه)،دار الحديث، القاهرة ،ط١، د.ت.
9- تفسير من وحي القران، السيد محمد حسين فضل الله(ت:١٤٣١ه)،دار الملاك للطباعة والنشر ،بيروت-لبنان،ط٢، (١٤١٩ه -١٩٩٨م).
10-التقوى تعريفها وفضلها ومحذوراتها وقصص من أحوالها، عمر بن سليمان بن عبدالله الأشقر العتيبي(ت:١٤٣٣ه)، دار النفائس للنشر والتوزيع ، الأردن،ط١، (١٤٣٣ه -٢٠١٢م).
11-التقوى في القران الكريم ،نبيل محمد أحمد زهور ، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية ،نابلس- فلسطين ،(٢٠٠٨م).
12-جامع البيان في تأويل القران، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي أبو جعفر الطبري ،تحقيق :أحمد محمد شاكر ،مؤسسة الرسالة ،ط١، (١٤٢٠ه_٢٠٠٠م).
13-في ظلال القران، سيد قطب ، (ت:١٩٦٦م) دار الشروق -القاهرة،ط٣٢،(١٤٢٣ه_٢٠٠٣م).
14-قصص الانبياء والمرسلين ، نعمة الله الجزائري(ت:١١١٢ه)،تحقيق: فاتن محمد خليل اللبون ،مؤسسة التاريخ العربي، بيروت-لبنان،ط١،(١٤٢٥ه-٢٠٠٤م).
15-كتاب العين، أبو الرحمن الخليل بن أحمد بن تميم الفراهيدي (ت:17هـ) ، تحقيق: الدكتور عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1،(2003م - 1424هـ)
16-الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري الخوارزمي (ت:٥٣٨ه)، دار الكتاب العربي- بيروت ،ط٣،(١٤٠٧ه).
17--لمسات بيانية في نصوص من التنزيل، فاضل بن صالح بن مهدي بن خليل البدري السامرائي، دار عمار للنشر والتوزيع ،عمان- الأردن ،ط٣، (١٤٢٣ه -٢٠٠٣م).
18- مجمع البيان في تفسير القران ،أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي(ت:٥٤٨ ه)،تحقيق وتعليق:الحاج السيد هاشم الرسولي المحلاتي، دار أحياء التراث العربي، بيروت- لبنان،ط١، (١٤٢٩ه -٢٠٠٨م).
19-المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ،أبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي(٥٤٦ه)، تحقيق:عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية ،بيروت - لبنان،ط١،(١٤٢٢ه -٢٠٠١م).
20- المسائل المنتخبة ،السيد علي الحسيني السيستاني، دار الهدى ،بيروت- لبنان،ط١٠، ٢٠٠٣م.
21-معاني النحو، د.فاضل صالح السامرائي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن ،ط١،(١٤٢٠ه - ٢٠٠٠م).
22-معجم التعريفات ،علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني(ت:٨١٦ه)، تحقيق ودراسة: محمد صديق

DOI: 10.33193/JEAHS.6.2021.173
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (6) July 2021 العدد (6) يوليو 2021

المنشاوي، دار الفضيلة للنشر والتوزيع ،القاهرة، د، ت.
23-المعجم المفهرس لألفاظ القران الكريم ،محمد فؤاد عبد الباقي ، مطبعة القدس- قم، ط1 (1386ه).
24-معجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار عبد الحميد عمر(ت:١٤٢٩ ه) ،عالم الكتب، ط١ ،(١٤٢٩ ه-٢٠٠٨م).
25-معجم مقاييس اللغة, أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي(ت:٤٩٥ه)،تحقيق:عبد السلام محمد هارون، دار الفكر ،ط١،(١٣٩٩ه -١٩٧٩م).
26-المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى وآخرون، دار الدعوة ، طهران – ايران، ط2، (1327هـ).
27-مفاتيح الغيب، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي فخر الدين الرازي خطيب الري (ت:٦٠٦ه)،دار أحياء التراث العربي ،بيروت،ط٣، ١٤٢٠ه
28- المفردات في غريب القران ،أبو القاسم الحسين الراغب الاصفهاني (ت:٥٠٢ه)،تحقيق:أبراهيم شمس الدين، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت- لبنان ،ط١، (٢٠٠٩م).
29-من هدى القران ،السيد محمد تقي المدرسي، دار القارئ للطباعة والنشر،ط1،(١٤٢٩ه -٢٠٠٨م).
30-مواهب الرحمن في تفسير القران، السيد عبد الأعلى السبزواري (ت:١٤١٤ه)، دار التفسير ،قم-إيران،ط٥، (١٤٣١ه-٢٠١٠م).
31-الميزان في تفسير القران، السيد محمد حسين فضل الله(ت:١٤٠٢ه)،مؤسسة الإعلمي للمطبوعات، بيروت- لبنان ،ط١، (١٤١٧ه -١٩٩٧م).